ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار فمن ثمة اي من اجل
انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار بالذي في ضمير الشأن بان يكون ضمير الشأن مخبرا
عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتأخير المخبر عنه خبرا لوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع
في الموصوف بدون الصفة وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل
ان تخبر بالذي عن زيد بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد لاستلزامه وقوع الضمير صفة
او موصوفا بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال الذي ضربته زيد العاقل وكذلك امتنع في المصدر
العامل بدون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان تخبر بالذي عن دق القصار
بدون الثوب لانه يؤدي الى ان يعمل الضمير الذي حصل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف
الذي عجبت منه دق القصار الثوب وكذلك امتنع في الحال لان الحال يجب ان يكون نكرة فلا يجوز
ان يقع الضمير الذي هو معرفة في موضع الحالية وكذلك امتنع في الضمير المستحق لغيرها اي لغير
كلمة الذي لامتناع تصدير الذي لاستلزام ذلك عود الضمير الثاني في ذلك الغير بلا ضمير وكذلك
امتنع في الاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح
الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول
بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقي الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع
وما الاسمية لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت زيدا او ما زيد قائما
موصولة نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع اصنع
وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء يعجبك واما جملة نحو ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال رب شيء تكرهه النفوس وتامة بمعنى شيء منكر عند ابي علي

والثاني المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم شيئا او نعم الشيء هي وصفة نحو ضربته
ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان ومن كذلك اي يكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية
نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله وكفى
بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا اي شخص غيرنا او بجملة نحو من جاءك عندك اكرمته
الا في التام والصفة فان كلمة من لا تجيء تامة ولا صفة واي للمذكر وايه للمؤنث كمن في ثبوت
الامور الاربعة وانتفاء التامة والصفة فاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل ويقع
صفة ايضا فانه لم يجعل المصنف كمن الذي لا يقع صفة اصلا واجيب بان ايا الواقعة صفة هي في
الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي رجل عظيم يسئل عن حاله لا يعرفه كانه قد نقلت
عن الاستفهامية الى الصفة وهي اي اي واية معربة بالاتفاق وحدها لا يشاركها في الاعراب
غيرها من الموصولات الا على اختلاف في اللذان واللتان وذو الطائية وانما اعربت لانه التزم
فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا رد حيث واذ واذا الا اذا كانت
موصولة حذفت صدر صلتها نحو قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فهي
فانها الضم اي ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتأكد شبهها بالحرف في الاحتياج
من جهة الاحتياج الى غير صلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف فيها بعض ما
يوضحها كما حذف من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائها مثل يا ايها
الرجل كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كلما يقع منادى مفردا معرفة
فهو مبني وبناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى ذكرها ثانيا وفي قولهم ماذا صنعت وجهان احدهما

Copyright © King Saud University